mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح أصول السنة للحميدي)1/6(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

عبده المصطفى ونبيه المجتبأ فالعبد لا يعبد الرسول على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الافاضل ايتها الاخوات الفاضلات ايها الجمع الكريم فاني احييكم جميعا بتحية الاسلام والمسلمين - 00:00:34

وسلام الله عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته والله اسأل ان ينفعنا واياكم بما علمنا. وان يعلمنا ما ينفعنا. وان يزيدنا علما وعملا صالحين انه جواد كريم اسمحوا لي ايها الافاضل - 00:01:03

ونحن في اول مجلس من هذه المجالس العلمية المعقودة في مذاكرة هذه الرسالة الجليلة رسالة اصول السنة او السنة للامام ابي بكر الحميدي الحمد لله ابن الزبير ان نتذاكر اصلا عظيما - 00:01:26

لا تصح الاعمال الا به ولا يبارك الله جل وعلا في علم الانسان وبعمله وبقوله الا بتحقيقه الا وهو يا ايها الافاضل امر التوحيد والاخلاص لله جل وعلا في هذه العبادة والقربى - 00:01:51

خرجنا من بيوتنا ومنا من قطع المسافات الطويلة وتعطلنا عن اعمالنا وجئنا وحبسنا انفسنا هذه الاوقات مع شدة الحر الى غير ذلك من انواع الصوارف هل نريد بهذا العمل وجه الله - 00:02:16

او ان هناك مرادات اخرى لا بد لطالب العلم وللمسلم على جهة العموم ان يبني هذا العمل على صحة اعتقاد وصحة قصد واخلاص ومن جميل الموافقات ان الامام البخاري وهو تلميذ مصنفي هذه الرسالة - 00:02:38

ابتدأ صحيحه وتابعه العلماء من بعده ببدء كتبهم بحديث جليل نعيده وهو محفوظ عند الاكثر لكن نعيده على طريقة المحدثين بشوقه باسناده لاننا في مجلس من مجالس الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

ومن مجالس العلم والاسناد خصيصة هذه الامة على غيرها من الامم لن تجد عند المجوس وعند النصارى او عند اليهود او غيرهم من الملل انهم يروون علومهم عن نبيهم او عن كبارهم بالاسانيد الا هذه الامة - 00:03:34

ولقد روينا الى صحيح البخاري قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا الحميدي ابو بكر عبد الله ابن الزبير قال حدثنا سفيان يعني ابن عيينة قال حدثنا يحيى بن سعيد يعني الانصارية - 00:03:58

قال سمعت محمد ابن إبراهيم التيمي قال سمعت علقمة ابن وقاص الليثيا يقول سمعت أمير المؤمنين ابا حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:23

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها - 00:04:44

او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه اي ان العمل يا ايها الاخوة مناط في قبوله وصحته واعتباره عند الله لمن عقد في قلبك يا ايها المسلم ويا طالب العلم - 00:05:06

فصححوا مقاصدكم ووجهوا نواياكم الى ربكم تسعد في دنياكم قبل اخراكم وفقنا الله واياكم صالح القصد ولاخلاص العمل فلا نبتغي باعمالنا الا وجه ربنا جل وعلا هذا اصل لابد ان نتذاكر به في بدء عباداتنا ومنها مجالس العلم - 00:05:26

المسألة الثانية التأليف في السنة ومنها هذه الرسالة المختصرة العلماء في عهد الصحابة رضي الله عنهم ثم بعدهم التابعين رحمهم

الله لم يؤلفوا هذه التأليف على هذا النحو العلم وفي الاعتقاد - 00:05:56
لكن ما الداعي الى هذه التآليب بهذه الصفة وهذه الرسالة السنة للحميدي المتوفى في عام مئتين وتسعة عشرة مئتين وتسعة عشر اه هذه الرسالة من المصنفات المتقدمة في اصول اعتقاد السلف الصالح - 00:06:19
الداعي لها ان البدع في المئة الثانية واوائل الثالثة رفعت برأسها بانواع البدع والاهواء فاستوجب ذلك من اهل العلم ان يقفوا لها وقوفا في ردها حفاظا على دين الله ولهذا الفوا هذه المختصرات فسموها السنة - 00:06:45
في رد البدعة ثم تطور الامر وما زالت البدع في اتساع الى ان تنوعت التآليب فصارت اقوى من جهة السبك والرد والمناقشة والتدليل والتعليل الى ان اضحت المطولات بعد ذلك - 00:07:12
ومن اوائل من الف في هذا الامام الحميدي وشيوخه سفيان ابن عيينة وقبله الثوري والامام الشافعي في رسالة السنة له ولتلميذه المزني والامام ابو حنيفة وغيرهم وكانت العناية بهذه الرسالة - 00:07:34
لعدة اعتبارات الاعتبار الاول انها من امام جليل هو شيخ الامام البخاري وله كتاب مطبوع في مجلدين يسمى بالمسند وقد طبعت هذه الرسالة في ذيل المسند حتى اعيد اعيد طبعها بعد ذلك مرات - 00:07:59
الاعتبار الثاني ان الامام الحميدي صاحب للامام الشافعي وتلميذ له ولهذا الحميدي رحمه الله له شيوخ كثيرون اجلهم شيخان الامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي وقد لازمه وسافر معه من مكة - 00:08:25
الى بغداد الى مصر ثم رجع بعد ذلك الحميدي الى الى مكة ومات الشافعي في مصر في سنة مئتين واربع من الهجرة ولهذا يعد من اصحاب الامام الشافعي لم ينقل المذهب عن الامام الشافعي لان الحميدي رحمه الله امام محدث - 00:08:49
له عناية بالاحاديث شيخه الثاني الجليل هو سفيان ابن عيينة المكي ابو محمد ومن يجهل سفيان بن عيينة يا ايها الافاضل انه عالم مكة ومفتيها وامام من ائمة السلف الصالحين - 00:09:16
لازم الحميدي رحمه الله شيخه سفيان رحمه الله سبعة عشرة سنة يعني كعمري احدكم وسفيان ابن عيينة له مأثرة تذكر له من بين العلماء من يعرفها وله جائزة ها نعم - 00:09:42
احسنت حجة كم لا سبعين او خمسين هذي اول الشك ولا للتخيير ما هيب للجمع لان سبعين وخمسين ما تصير مئة عشرين ها خبرنا كم حتى نعطيك الجائزة كلها بين البائع والمشتري يفتح الله - 00:10:14
خمسين حج سفيان بن عيينة ثمانين حجة ثمانين حجة ولا غروا فهو من اهل مكة وجاء عنه انه كان يقول في الحج في عرفة في كل سنة اللهم لا تجعل هذا الموقف اخر العهد بهذا - 00:10:42
لا تجعل هذا اليوم اخر العهد بهذا الموقف الكريم وكان يحج في السنة التي بعدها حتى لما اتم ثمين حجه لم يدعو ربه تلك السنة بهذا القول فقال له اصحابه اللي يحجون معه - 00:11:18
لم تسأل ربك ان يعيدك لهذا الموقف مرة ثانية وقال سفيان رحمه الله لقد استحييت من ربي استحييت من ربي ان اسأله الا يقطعني من هذا الموقف مرة ثانية فمات في تلك السنة - 00:11:36
رحمه الله بعدما حج ثمانين حجة الامام الحميدي امام من ائمة اهل السنة قال الامام احمد رحمه الله الحميدي امام عندنا اهل السنة في بيان منزلته وعلو قدره وهو الذي اعقب وخلف شيخه سفيان - 00:12:01
في امامة الحرم والافتاء فيه والتحديث والتدريس العلماء رحمهم الله اذا بلغ الانسان شأوا في العلم سفيان السفيانين ابن عيينة والثوري والائمة الاربعة مالك امام المدينة والشافعي امام مصر واحمد امام العراق - 00:12:29
وابو حنيفة امام الكوفة هؤلاء الائمة ومن قبله ومن بعدهم اذا بلغ في العلم الرتبة العالية يتلقى منهم الناس العقائد لانها اختمرت في قلوبهم فصاغوها لهم مصاغ الاحاديث ومنها هذه الرسالة - 00:13:05
السنة للامام الحميدي والتي نتذاكر فيها واياكم في هذه المجالس نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا للعلم النافع وان نكون واياكم ممن سلك الله بهم سبيل السلف الصالحين فان المرء مع من احب يا ايها الاخوة - 00:13:27

وان قصر عمله وضعفت همته لكن الله جل وعلا يجمعه ويحشره مع من احب كما قال جل وعلا الاخلاء بعضهم يومئذ لبعض عدو الا المتقين فانهم ليتعادون وما بشر وما بشر الصحابة رضي الله عنهم - 00:13:51

ببشرى من نبينا صلى الله عليه وسلم اعظم من ان المرء يوم القيامة مع من احب فمن احب رسول الله واله وصحابته رضي الله عنهم اجمعين والتابعين متابعيهم باحسان وعلماء - 00:14:16

المسلمين وائمتهم رجي ان يحشر معهم يوم القيامة عندي رغبة وارجو الا اشق بها عليكم وهو ان نتعاون على حفظ هذه الرسالة فهي صفحة ونصف وحفظها سهل وحفظها تجمع في قلبك - 00:14:35

بعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتقادي السلف الصالحين نعم يقول الحميدي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم والعلماء يبدأون بالبسملة تأسيا بالكتاب العزيز واقتداء بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام في كتبه - 00:15:03

التي يبعثها الى الملوك وغيرهم يبدأها ببسم الله الرحمن الرحيم كما روى البخاري وغيره في كتابه عليه الصلاة والسلام الى هرقل. قال بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم - 00:15:25

سلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين. وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - 00:15:43

ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله واستئناسا ايضا بما روي في غير ما حديث ان كانت احاديث ضعيفة ان النبي عليه الصلاة والسلام روي عنه قوله كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله. في رواية بالحمد لله - 00:16:01

وفي رواية بذكر الله فهو ابتر او اقطع او اجدم قال الحميدي رحمه الله السنة عندنا السنة هي الطريقة سنة من قبلكم او سنن من قبلكم اي طرائقهم ومناهجهم ويراد بالسنة عدة مرادات - 00:16:23

لما لما تنوعت العلوم والفنون السنة عند الفقهاء اذا قال الفقيه او اهل الفقه ويسن كذا ما معناها معناها المستحب فالسنة عند الفقهاء هي المستحب وهو كل ما اثيب فاعله ولم - 00:16:50

يعاقب من تاركه هذه السنة عند الفقهاء طيب ما السنة عند الاصوليين من الاصوليون الاصوليون عند العلماء المشتغلون باصول الفقه والاصوليون في الصحافة والاعلام من هم المتشددون هذا اصولي يعني متشدد او متطرف - 00:17:12

او بين قوسين ارهابي هذي عبارات اهل الصحافة واهل اه الاعلام الذين لا يعقلون كثيرا مما يقولون الاصوليون المشتغلون باصول الفقه السنة عندهم هي المصدر الثاني من مصادر التشريع المصادر التشريعية اربعة الكتاب العزيز - 00:17:39

والسنة النبوية والاجماع والقياس الصحيح طيب عرفنا السنة عند الفقهاء والسنة عند من عند الاصوليين السنة عند علماء العقيدة هي المعنية عند الامام الحميدي ها هنا ويراد بالسنة هنا العقيدة والشريعة جميعا - 00:18:04

والصلاة سنة مع انها شريعة والايمان سنة مع انه ايش عقيدة فيراد بالسنة عند علماء العقيدة وهذا مراد الحميدي ها هنا وعلماء الاسلام يراد بهم بالسنة عندهم العقيدة والشريعة جميعا - 00:18:30

ما ظد السنة عندئذ البدعة لان البدعة ليست بشريعة الله لا في الاعمال ولا في العقائد والاقوال قوله السنة عندنا عند من عند اهل الاسلام عند اتباع السلف الصالح عند المنتسبين لسنة النبي عليه الصلاة والسلام المجتمعين عليها - 00:18:50

ان يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره حلوه ومره لماذا بدأ الحميدي رسالته بان السنة الايمان بالقدر ها وصلت للجواب لان الحميدي في زمن قد كثر فيه المضطربون المنحرفون في هذا الاصل اصل القضاء والقدر - 00:19:16

كثر المضطربون والمنحرفون في اصل ماذا؟ اصل القضاء والقدر انتم يا شباب معنا ولا مع الجوال ها معنى وانت معنا ترى بسألكم الحين فبدأ بامر القضاء والقدر لان الانحراف فيه - 00:19:50

كبير وله دواعيه وبواعثه في زمن المؤلف رحمهم الله وقد انحرف في القدر طائفتان يأتي بيانهما يقول رحمه الله ان يؤمن الرجل وهذا من باب التغليب. بل وحتى المرأة لان التكليف ينال من؟ الرجال والنساء - 00:20:20

القرآن يغلب الله جل وعلا الخطاب باسم الرجال. يا ايها الذين امنوا الا في اشياء مخصوصة يخاطب بها النساء لانها معنية بهن يا

نساء النبي يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن. لان الخطاب هنا للمرأة اصالة - 00:20:45
اذا اذا جاء الخطاب يا ايها الذين امنوا جمع الرجال والنساء جميعا وان كان المراد به الخطاب الاصل للرجال لكن المراد به الجميع.
ومن ذلك قول الحميدي ها هنا ان يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره - 00:21:14
حلوه ومره هذه اللحظة جاءها الحمير جاء بها الحميدي من رأسه لنا الحديث جاء بها نصا من الحديث وهو حديث عبدالله ابن عمر مخرج في الصحيحين يسمى عند العلماء بحديث جبريل - 00:21:30
رواه مسلم مطولا ورواه البخاري مختصرا على اصول الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى والايمان بالقدر ذكره الله في القرآن - 00:21:49
في غير ما اية قال الله جل وعلا في اول سورة الفرقان وخلق كل شيء وقدره تقديرا وقال جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر الايمان بالقدر لا يصح الا بالايمان باربع مراتب - 00:22:10
المرتبة الاولى ان تؤمن بعلم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه وكل شيء مقدر فقد سبق به علم الله المرتبة الثانية الايمان بان كل شيء مقدر قد كتبه الله في اللوح المحفوظ. ما يمكن يقع شيء صغير او كبير حقير - 00:22:33
او عظيم الا وقد كتب في اللوح المحفوظ والدليل على هاتين المرتبتين اية سورة الحج في قوله سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله - 00:22:58
يسير الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء يعني كل ما في السماء ما هنا الموصولة بمعنى الذي فتكون من الفاظ العموم اذا هذا العلم ان ذلك في كتاب هذه الكتابة - 00:23:20
ان ذلك على الله يسير ولهذا في الحديث اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ربي وما اكتب قال اكتب كل ما هو كائن الى قيام الساعة فجرى القلم بما هو الى قيام الساعة قبل خلق الخلق بكم - 00:23:36
بخمسين الف سنة اذا كل شيء مقدر سبق به علم الله وسبقت به كتابته المرتبة الثالثة ان كل شيء مقدر فان الله شاءه واراده اذ لا يمكن ان يقع في ملك الله ما لم يشأه ولم يرده - 00:23:54
والدليل وما تشاؤون الا ان يشاء الله المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فان الله خالقه خلقه قال الله جل وعلا والله خلقكم وما تعملون وقال سبحانه وتعالى الله خالق الله خالق كل شيء - 00:24:16
وفي صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته اذا لا بد من هذي المراتب الاربع ان كل شيء مقدر علمه الله وكتب واراده يعني اراده كونا - 00:24:41
وخلقاه ومن ذلك الخير والشر الخير والشر مقدران الحلو والمر. الحلو على الخير والمر بالنسبة للشرف اذهاننا الموت والمرظ والفقر والهم هذي اشياء مرة ثقيلة على النفس هي مرة بالنسبة الى العباد والى الخلق - 00:24:59
ولكنها بالنسبة لله قدر اذا الحلاوة والمرارة والخير والشر بالنسبة الى من؟ الى الخلق. قال وان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وهذا من حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنهما - 00:25:27
الذي رواه الامام احمد باسناد صحيح ورواه غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه - 00:25:55
ولهذا جاء في اه في حديث اه ابن عباس لما كان رديف النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهما على حمار قال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك - 00:26:17
احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء انتم معي ولا مع الاخ - 00:26:39
ها لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله عليك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:26:55

الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله ونشهد ان لا حول ولا قوة الله اكبر لا لا اله الا الله. اللهم صل على رسول الله - 00:27:46

الصلاة القائمة يتم هذه الجزئية ثم نفتح بعدها باب الاسئلة الى اقامة الصلاة ومن ادلة ذلك حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه وهو في فراش الموت - 00:30:08

يوصيه قال يا بني اعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك وانك لو مت على هذا لكنت من اهل النار اي ان الانسان لو مات يعتقد غير ذلك - 00:30:37

انه اذا فاته خير منصب وظيفة جاه مال زوجة بيت او غير ذلك لو فاته وهو يعتقد انه مستحق له ما اعتقد انه لم يكتب له فانه لم يؤمن بالقدر - 00:30:56

وان ما اخطأك من اي الامور خيرها وشرها لم يكن ليصيبك انك اذا اعتقدت ان هذا لم يقدر انك لا تكون مؤمنا بالله عز وجل لان الايمان بالقدر معيار الايمان بالله - 00:31:17

اذا اراد احدكم ان يعرف مقدار ايمانه بالله قوة وظعفا شدة ولينا فلينظر الى ايمانه بالقدر الذي يقع عليه وخصوصا يا ايها الاخوة الايمان بالقدر عند المصائب لان الايمان بالقدر عند - 00:31:36

الخير يغيب عن اذهان الناس انسان يدخل في وظيفة في تجارة في مسابقة يسعى في زواج في تملك في غيره من الامور. فاذا نال مراده الغالب يغيب عن باله باب - 00:31:57

ان هذا مقدر عليه وقلة من يحمد الله على ذلك يشكره ان وفقه له لكن متى يتمحض الايمان بالقدر ويتبين عند المصايب اذا وقعت عليك مصيبة او على حبيبك مرض - 00:32:16

او حادث او خسارة في تجارة او موت او غيرها من نوائب الدنيا هنا في هذه اللحظة عند مجرد وقوع الامر او بلوغك الخبر يتميز الايمان بالقضاء والقدر ولهذا من الناس من اذا وقع عليه المصيبة يتجزع - 00:32:36

تسخط وربما ولول بصوته او اعترض بكلامه وربما تصرف تصرفا اخر كأن يضرب خده او يشق جيبه او ينتف شعره او ربما ينتحر كما يفعله من لا يرظون ولا يطيقون ويتحملون المصائب عند وقوعها - 00:32:59

وهذه التصرفات من الاقوال والاعمال هي تعبير عن اعتراضه ورفضه للقدر واسمحوا لي على التمثيل ايضا من الناس من اذا مات له ميت او اصيب بمرض او بمصيبة قال ليش انا يا ربي؟ - 00:33:25

يقع يا اخواني لماذا انا يا ربي؟ كانه يعترض على ان الله قدر عليه هذا الامر وهذا كبيرة من الكبائر قد تصل بصاحبها اذا كان معترضا على القدر الى الردة - 00:33:47

وفي المقابل المؤمن اذا اصابته المصيبة وش يقول بلسان مقاله واعتقادي قلبه وجنانه انا لله وانا اليه راجعون يكون بهذا قد رضي بانه لله ملكا واختصاصا لله وهو راجع الى الله - 00:34:02

والله يفعل به ما شاء ولهذا يعظم ذلك المؤمن عند وقوع المصائب عليه اذا رضي وقضى حيث علم انها مقدرة عليه قبل ان يخلق ان يخلق ولا يعني هذا الا يطلب دفع المصيبة. اذا بلي بمرض - 00:34:26

او اسباب الحوادث يتقيها بعدم السرعة وعدم المساقطة على الناس يبذل الاسباب الدافعة للشر لكن اذا وقع الشر وقع ما لا يريده كان عندئذ راضيا بقضاء الله وقدره ولهذا من دعاء المؤمنين الكمل - 00:34:48

عند وقوع المصائب ايا كانت وظائف فاتت امراض اصيب بها موت نوائب من نوائب الدهر ان يقول اللهم اجرني في مصيبتي اخلف لي خيرا منها وهكذا علم النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:35:07

ام سلمة رضي الله عنها لما مات زوجها ابو سلمة فخلف الله عليها خيرا من ابي سلمة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وان ذلك كله وان ذلك كله قضاء من الله عز وجل قضايا يعني قدره الله وجعله امرا مقظيا - 00:35:26

لا يتخلف وهذا يا اخواني الايمان بالقضاء والقدر يجب ان تنتبه له عند اللحظة الاولى ساضرب لكم مثال انسان خرج من بيته الى

عمله مدرسته وظيفته في الطريق حصل له حادث يأتيه الشيطان مباشرة بخاطر لو انك اليوم ما خرجت ما حصل الحادث - 00:35:49

ولا لأ لو انك سلكت الطريق الفلاني ما هو الطريق هذا ما حصل الحادث فاذا جاءك هذا الشعور اعلم انه من الشيطان لتعترض على ماذا على قضائك على القضاء والقدر - 00:36:14

الحادث واقع عليك واقع طرت في السما ولا غصت في الارض امر مقظي لكن احرص على بذل الاسباب التي تقيك هذه الحوادث فاذا وقع المكروه ارضى وسلم انه لا مناص عنك. لم يكن ليخطئك. لم يكن ليصيب غيرك - 00:36:27

بالمقابل يخرج الانسان في سفر او في طريق مسرع ثم يغفل اما بهاتف جوال او باذاعة او بغير ذلك فيكون الذي امامه يفرمل فلا يكون بينه وبين ان يصدم به الا شعرة يميل عنه - 00:36:50

اعلم ان الله ما قدر انك انه يقع الحادث عليك ولو قدر لحصل ذلك منه وهذا الميلان منك لان هذا الشر ما كتب لك ما اخطأك لم يكن ليصيبك اجعل هذا يقينا في قلبك - 00:37:12

ينضاف الى هذه المراتب الاربعة امر مهم ان تعتقد ان العباد والخلق مخيرون في اعمالهم غير مجبور عليها فعلك للخير او الشر تفعله باختيارك ولا غصب عليك اختيارك زواجك ذهابك ايابك - 00:37:32

بيعك شراؤك صلاتك صومك عباداتك تركك للمحرمات تفعلها بمحض الاختيار وما فعلته على كل حال من حق او باطل من خير او شر لن يخرج عن دائرة قضاء الله وقدره - 00:37:55

ولهذا نقول الاعمال نوعان اعمال اختيارية تفعلها بمحض الاختيار ما يصلح هذه الثانية والله يكفيكم شر الثالثة طيب الثالثة ترى ما اسمح فيها الانسان اعماله اختيارية وهي كل ما يفعله باختياره وعلى هذا الاختيار يقع الثواب من الله والعقاب - 00:38:11

لا على القدر ولكن على اختيارك انت اذا اذن المؤذن سمعت الاذان وقمت توضأت وصليت هذا الفعل تفعله باختيارك فالاثابة والثواب على فعلك لا على القدر والمعصية او الشر اذا لم تصلي مع الجماعة - 00:38:45

او اخرت الصلاة العقاب على فعلك واختيارك لا على قضاء الله وقدره افهم هذا جيدا تنحل عندك جميع شبه المنحرفين في القدر وكذا النوع الثاني الافعال الاضطرارية مثل ايش؟ حركة المرتعش - 00:39:07

هل المرتعش يحاسب على هذه الحركة لا لانها بغير اختياره حركة الدم في عروقك نفسك في صدرك هذه افعال اضطرارية بغير اختيارك. النظرة الاولى اذا نظرت اليها الى الحرام. هل تحاسب عليها - 00:39:30

لا لانها بغير اختيارك لكن الثانية او استمرار النظرة الاولى تحاسب عليها لان الاستمرار والنظرة الثانية بماذا؟ بمحض اختيارك المنحرفون في القدر طائفتان الطائفة الاولى تسمى بالقدرية وهم المعتزلة الذين قالوا لا قدر - 00:39:51

نفى القدر وهم قسمان الغلاة نفوا مراتب اربع كلها وهؤلاء ليسوا بمسلمين. قال الامام الشافعي رحمه الله ناظروا القدري بالعلم فان اقروا به خصموا وان جحدوه كفروا يعني اخبروهم ناظروهم هل الله علم الاشياء قبل وقوعها - 00:40:13

فان قالوا ان الله ما علم الاشياء قبل وقوعها وصفه الله بماذا ظد العلم وهو الجهل وهذا كفر وان اقروا به اقروا بان الله علم الاشياء قبل وقوعها خصموا لانهم بهذا اقروا امرا ينكرونه وهو - 00:40:36

انكار ان يكون الله علم الاشياء المقدرة وعامة القدرية لجمهور المعتزلة ينكرون المرتبة الثالثة والرابعة مرتبة الارادة ومرتبة الخلق من القدرية هؤلاء قوم في البصرة واوائل اهل البصرة من القدرية كان نفاة للعلم - 00:40:52

وللخلق والكتابة والارادة. حتى قال فيهم ابن عمر رضي الله عنه لما جاءه يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن قالوا يا ابا عبد الرحمن انه خرج قبلنا بالبصرة اقوام يقولون انه لا قدر وان الامر انف - 00:41:15

قال اخبروهم اني منهم بريء وهم مني براء تبرأ منهم في البصرة كان رجل ذو لحية كثة وهذه قصة فيها لطافة تبين لكم هذا الاعتقاد وكان في جامع البصرة يقال له - 00:41:33

عمرو بن عبيد وهو قدر معتزلي وكان عنده ديانة لكن عنده اعتقاد خبيث بنفي القدر جاء اعرابي من الجزيرة من صحراء الجزيرة

وسرقت ناقته ناقة هي ايش هي الفي اكس ار حقه ما عنده الا هي - 00:41:52
اي سيارته توديه وتجيبه ناقته فبحث عنها وطلبها لم يجدها لما انقطعت حيلته دخل المسجد واذا فيه هذا الشيخ المعمم ذو اللحية فاحسن به الظن فقال يا شيخ انا جئت من نجد - 00:42:18
وسرقت ناقتي فادعوا الله ان يردها علي بناقة حتى يرجع بها الى من؟ الى اهله ورفع عمرو بن عبيد يديه قال اللهم انك لم ترد يعني لم تقدر ان تسرق ناقته فسرقت. اللهم فارددها علي - 00:42:36
وقال الاعرابي معنامة يعني اقطع واخس عرفه مثل اقطع واخس في عرفنا الان. تخسى وتعقب اذا كان ربي لم يقدر ان تسرق ناقتي فسرقت اخاف يقدر انه ترجع لي ولا ترجع لي. اذا كان يقع في ملك الله ما لا يريده - 00:42:58
فلاحظوا يا اخواني كيف ان الاعرابي الجاهل الامي غلب بفطرته السليمة هذا العالم المعتزلي القدري المنحرف الطائفة الثانية المنحرفة في القدر هم الجبرية وهو متباع الجهم ابن صفوان. الذين قالوا ان الانسان مجبور على فعله - 00:43:20
يفعل الافعال وهو مجبور عليها مجبور قالوا لانها مقدرة وهؤلاء من اغبى الناس وفيهم صفة من صفات المشركين كما قال الله جل وعلا في سورة الانعام يقول الذين اشركوا لو شاء الله - 00:43:45
ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء الجبرية فيهم صفة من المشركين. وهؤلاء اغبياء كيف لو جاء انسان الى هؤلاء الجبرية الجهمية وعطاها طراق على وجهه هل يرظى ويقبل - 00:44:04
يقول يا اخي اتركوه هذا مجبور غصبن عليه او ينتصر لنفسه ويدافع عنها ينتصر لنفسه فكيف اذا لم ترظى بان هذا مجبور في امر مقدر فطلبت ان تدفعه واذا جاءت الاوامر والنواهي الشرعية - 00:44:23
والاحكام الدينية قلت انا مجبور على فعلي هذا التناقض الذي يدل على كمال الغباوة. نعوذ بالله من مسالك اهل الغواية. ومن انحراف اهل الانحراف. ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح - 00:44:43
ونستقبل ان كان ثمة اسئلة الى الاقامة تفضل نعم متى ينهى الانسان عن الخوظ في القدر؟ ينهى عنها في مرحلتين اذا غاص في دقائقها التي كشفت عنا فقال لشيء لم قدر الله كذا؟ وليش ما قدر الله كذا - 00:44:58
فالخوض في هذه المسائل التي اخفيت عنا خوض في سر من اسرار الله ولهذا قال الامام علي رضي الله عنه القدر سر من اسرار الله لا نكشفه في هذا المقام ينهى عن هذا الخوظ - 00:45:27
والكلام في في القدر. المقام الثاني اذا اخذ الايات يضرب بعضها ببعض ايات القرآن واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام يعارض بعضها بعضا في القدر يقول عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:45:45
جئت الى باب النبي صلى الله عليه وسلم ووجدنا اصحاب رسول الله فجلسنا خلفهم حجرة. واذا هم يتنازعون ايات من القدر يرد بعضهم على بعض بها وخرج عليه الصلاة والسلام فزعا. يعني منكرا - 00:46:05
كأنما في وجهه حب حب الرمان. الرسول اذا اشتد غضبه يحمر ايش وجهه لانه حمطي مشرب ببياض عليه الصلاة والسلام اي منكرا هذا الفعل. ثم اخذ حصباء وحصبهم. هذا انكار - 00:46:27
بفعله ثم قال بلسانه يا قوم مهلا بهذا هلكت الامم قبلكم بضربهم كلام الله بعضه ببعض اذا انكر عليهم باربعة احوال بوجهه وحالة وفعله وقوله لما انتزع بالقدر والايات يضرب بعضها ببعض - 00:46:47
في هذا المقام الثاني ينهى عن الخوظ القدر ونكتفي بما اخبرنا الله به وبما حدثنا به النبي عليه الصلاة والسلام. وهي مدارها على هذه المراتب الاربع نعم هل هناك فرق بين الارادة والمشيئة - 00:47:11
سؤالا جيد الارادة الكونية هي المشيئة المشيئة مشيئة الله هي الارادة الكونية العامة كما قال جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله فمشيئة الله معناها ايش؟ ارادته العامة لان الارادة في القرآن ارادة الله نوعان - 00:47:32
ارادة عامة وهي الامور المقدرة كل ارادة بمعنى يقدر فهي ارادة عامة وكل ارادة بمعنى يحب فهي الارادة الخاصة مثالها في القرآن ان ان ربك فعال لما يريد يريد يعني ايش - 00:47:56

يقدر كل شيء قدره الله فهو فاعله الارادة الخاصة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم الحزن العسر هل معنى يريد هنا يقدر ولا يحب معناها يحب يحب الله بكم اليسر ولا يحب بكم العسر - 00:48:18

فاذا جاءت الارادة في القرآن بمعنى ارادة الله بمعنى يحب فهي الخاصة. الدينية الشرعية واذا جاءت الارادة في القرآن بمعنى يقدر فهي الارادة العامة الكونية الشاملة الامرية السؤال الاخير تفضل - 00:48:38

جميل يقول اخوكم هذي ذكرناها في اول الامر لما ذكرنا الاصوليين. قلنا ان ان الاصوليين عند العلما المسلمون باصول الفقه والاصولين عند الصحافة والاعلام الان يطلق بهم من المتشدد المتطرف بين قوسين يسمونه ارهابي. لماذا حطيت قوسين بين بين قوسين - 00:49:02

لان مصطلح الارهاب مصطلح لبس فيه المسلمون غصبا عليهم من وراء خشومهم مصطلح فصله الغرب ولبسه المسلمين والارهاب نوعان ارهاب مذموم الذي ينبني على الاعتداء التكفير بغير وجه حق وعلى سلب الأموال وتدبير الممتلكات - 00:49:31

تفجيرا او تدميرا او غيرها فان هذا مذموم. لانه في شرع الله يسمى حرابة يسمى ايش؟ حرابة وهو سعي في الارض فسادا النوع الثاني ارهاب ممدوح وهو الارهاب القائم على الجهاد في سبيل الله باصوله الشرعية - 00:49:55

وقواعده المرعية الصحيحة كما في اية سورة براءة واعدوا لهم ما استطعتم. اية سورة ايش الانفال سورة القتال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به اي بهذا المعد ترهبون به عدوا - 00:50:17

والله وعدوكم واخذين من دونه. فالجهاد في سبيل الله ارهاب لمن وقف حجر عثرة امام دين الله يبلغ الناس وارهاب وتخويف لمن ابى الا الاعتداء على الناس مسلمهم وغير مسلمهم. فالجهاد له رادع - 00:50:36

هذا التفصيل في هذه المسألة وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:50:58